

## تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبئ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض

د. أفنان بنت فهد بن إبراهيم بن دايل

أستاذ علم النفس الإرشادي المساعد

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني للباحثة

Afdayal@imamu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٧ / ٠٢ / ٢٠٢٢ م

تاريخ قبول النشر: ٢١ / ٠٤ / ٢٠٢٢ م

## تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبئ عادات العقل لدى المراهقات

### في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض

د. أفنان بنت فهد بن إبراهيم بن دايل

أستاذ علم النفس الإرشادي المساعد

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**المستخلص:** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لتلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض، والتعرف إلى الفروق في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة وفقاً لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض). وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) مراهقة في المرحلة المتأخرة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٧-٢١)، واستخدمت الباحثة مقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية للرويلي (٢٠١٠)، ومقياس عادات العقل لأبو لطيفة (٢٠١٩)، وأظهرت النتائج: أن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية تسهم في تفسير ما يقارب من (٢٥,٣٪) من التباين بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة، في حين أن تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية تسهم في تفسير ما يقارب من (٣٢,٢٪) من التباين بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لعادات العقل وأبعاده الفرعية: (المثابرة، التحكم بالتفكير، التفكير بمرونة، التفكير والتواصل بدقة ووضوح، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة باختلاف متغير مستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية؛ وذلك لصالح المراهقات ممن أُبقيت حاجتهن الإرشادية بدرجة عالية. **الكلمات المفتاحية:** تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية؛ عادات العقل؛ المراهقات.

## The Satisfying of the Counseling's Needs psychological and social in Predicting habits of mind among adolescent girls in the late stage in Riyadh

Dr. Afnan Fahad Bin Dayel

Assistant Professor of Counseling Psychology

Faculty of Social Sciences, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

**Abstract:** This study aimed to identify at uncovering the contribution of the Satisfying the needs of psychological and social Counseling in Predicting habits of mind among adolescent girls in the late stage in Riyadh, and to find out if there are statistically significant attributed differences in acquiring habits of mind among adolescent girls in the late stage according to the level of psychological and social counseling needs (high, medium, low). The study sample consisted of (226) adolescent girls in the late stage in Riyadh, their ages ranged between (17-21), The researcher used Al-Reweli's Satisfying of the counseling's needs Scale (2010), and the Abu Latifa's Habits of mind Scale (2019). The results of the study indicated that: there is significant relative contribution of the Satisfying of the Counseling's Needs psychological and social by (25.3%) in acquiring habits of mind among adolescent girls in the late stage. Conversely, there is significant relative contribution of the Satisfying of the Counseling's Needs social by (32.2%) in acquiring habits of mind among adolescent girls in the late stage in Riyadh. Moreover, the results revealed the existence of statistically significant differences at the level of (0.05) in the total degree of acquiring the habits of the mind and its sub-dimensions: (persisting, managing impulsively, thinking flexibly, thinking and communicating with clarity precise, applying past knowledge to new situations) among adolescent girls in the late stage, according to The level of Satisfying of the Counseling's Needs psychological and social, in favor of adolescent girls whose counseling needs were Satisfied to a high degree.

**Keywords:** Satisfying of the Counseling's Needs psychological and social; Habits of mind; Adolescent.

## مقدمة

يعدُّ مفهوم عادات العقل أحد المفاهيم الحديثة التي تناولها كوستا وكالليك (Costa & Kallick) في دراساتهم؛ بهدف تعزيز مهارات التفكير والتخطيط واتخاذ القرار لدى الفرد، ولقد حاول الباحثون في مجال التربية وعلم النفس دراسة أثر هذا المفهوم في مختلف جوانب شخصية الفرد، وقد وجدوا أن تمتع الفرد بالعادات العقلية يؤدي إلى نتائج إيجابية ليس على مستوى الأداء الأكاديمي فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى الجوانب النفسية والاجتماعية لديه؛ إذ أشار الرايغي (٢٠١٥، ٨٧) إلى أن عادات العقل تجعل الفرد يتسم بصفات إيجابية؛ كالشعور بالثقة بالذات وتدني مستوى القلق، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما ينمي لدى الفرد القدرة على تقبل آراء الآخرين، والتعامل مع مواقف الحياة اليومية بكفاءة، وفهم العالم ومشكلاته بشكل أفضل.

وعادات العقل مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن مجموعة من المهارات، منها: المثابرة لإنجاز المهام، والتحكم بالتهور، والتفكير بمرونة، والتواصل مع الآخرين بدقة ووضوح، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة؛ ويُعرّف بأنه: "اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي، يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية، وتكون الاستجابة نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى، وذات نوعية أفضل وسرعة أكثر عند حل المشكلات أو استيعاب الخبرة الجديدة" (حجات، ٢٠١٠، ٥).

وتعد مرحلة المراهقة بحاجة إلى أن يمتلك الفرد فيها درجة عالية من مهارات عادات العقل؛ نظرًا لانسجام هذه المرحلة بالعديد من التغيرات السريعة والمتتابعة في مختلف الجوانب الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، وهذه التغيرات تسهم في تشكيل جوانب شخصية المراهق ومظاهرها، كما تتغير فيها رؤيته للحياة (العطوي، ١٤٣٩، ١٤).

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المرحلة تتخللها مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية تصل إلى أقصى درجة من التعقيد تشعر المراهق فيها بالقلق من المجهول (زهران، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ٤٤٣)؛ فقد أوضحت دراسات متعمقة قام بها عديد من علماء النفس حول حاجات المراهقين تبين أن من أبرز حاجاتهم هي الحاجات النفسية، وتتضمن: الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، والحاجة إلى تأكيد الذات، والحاجة إلى الإنجاز، ثم الحاجات الاجتماعية، وتتضمن: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى المكانة الاجتماعية (ملحم، ٢٠١٠، ٤١٢-٤١٣). وهذا يتطلب السعي إلى تلبية حاجات المراهق الإرشادية النفسية والاجتماعية، فيحقق ذلك له التوافق مع الخبرات الجديدة، والوصول إلى مرحلة الرشد بأمان؛ إذ تؤكد البطاشية (٢٠٠٩) أن الوعي بالحاجات اللازمة لرعاية المراهقين وسبل تلبيتها يمثل قاعدة أساسية في تحقيق النمو المتكامل في هذه المرحلة.

وتؤدي تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية دورًا مهمًا في تنمية قدرة المراهق على حل المشكلات والتفاعل مع البيئة وتحقيق التكيف، ويُعبّر مفهوم الحاجات الإرشادية بأنها: "رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ إشباعها، أو لأنه لم يكتشفها بنفسه، أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه" (طحان وأبو عيطة، ٢٠٠٢، ١٣٠).

ويركز الإرشاد النفسي للمراهقين عادة في مساعدتهم على فهم أنفسهم وتنمية الشعور لديهم بالمسؤولية، والقبول التام لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، والعمل على تعلم المهارات الاجتماعية المرغوبة، وتنمية الإحساس لديهم بحاجات الآخرين (في: الصميلي، ٢٠٠٩)؛ فقد أشارت نتائج دراسة أبيسولا وديفندر (Abisola, & Davies, 2018) على الدور الإيجابي الذي يحدثه الإرشاد في تنمية عادات المراهقين، ويؤكد عبد السلام (٢٠١٧) أن تدريب المتعلمين على ممارسة العادات العقلية يقدم أجيال فعالة في المجتمع تمتلك القدرة على بناء المجتمع وتنميته؛ وهذا ما يحيلنا إلى إبراز مفهومي تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية وعادات العقل؛ إذ يسهم هذا البحث في زيادة الوعي لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بأهمية تلبية حاجاتهن الإرشادية النفسية والاجتماعية مما قد يعزز من عادات العقل لديهن، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد البرامج التنموية التي تلائم حاجات المراهقات الإرشادية وتنمي عاداتهن العقلية.

ومن هنا يظهر أهمية البحث الحالي وهو التعرف على تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبئ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض.

### مشكلة البحث

تمرّ المراهقات في المرحلة المتأخرة بحاجات نفسية واجتماعية معقدة ومختلفة يقتضي إشباعها وتلبيتها، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن من أبرز المشكلات والصراعات التي يواجهها المراهقون عدم تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فضلاً عن الصراع بين تحقيق الدوافع وتلبية الحاجات ومطالب الواقع الخارجي؛ وهذا ما يؤثر سلبًا في سلوك المراهقات؛ كإخفاض قدرتهن على التركيز، والقصور في نشاطهن العقلي (ملحم، ٢٠١٠، ٤٠٢). وفي واقع الأمر فإن قدرة المراهقات في المرحلة المتأخرة تزداد على التمييز بين حاجاتهن وخططهن وآمالهن الذاتية عما كانت عليه في المراحل المبكرة من المراهقة (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١، ٣٥٨)؛ ففي دراسات أجراها كل من القعدان (٢٠١٨) وعبد القادر (٢٠٢٢) توصلت إلى أن الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاءت بدرجة متوسطة؛ وهذا يبرز دور تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة؛ إذ يساعدهن على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهن، وإكسابهن العادات

أفنان دايل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنهج عادات العقل لدى المراهقات....

العقلية، لذلك توصي دراسة سيناراث (Senarath, 2020) بأهمية إجراء البرامج التدريبية لتلبية الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المراهقين وخاصة الإناث والتي تساعدهم في تنمية التقنيات المعرفية لديهم، كما أوصت دراسة بكلوت والسعيد وزهران (Baklouti, Elseidy & Zahran, 2021) بضرورة اهتمام الجامعة بتقديم البرامج والأنشطة التي تدعم عادات العقل للطلاب.

وقد أوردت مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع عادات العقل إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في التنبؤ بعادات العقل، -فعلى سبيل المثال- أفادت نتائج دراسة الشامي (٢٠١٢) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة يمكن التنبؤ بها بين العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للتسرب الجامعي وبعض عادات العقل، وعلى الرغم من ذلك لم تشر تلك الدراسة وغيرها من الأدبيات إلى ربط تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية وعادات العقل؛ مما يعكس الحاجة إلى إجراء مزيدًا من البحث في هذا المجال لسد الفجوة في الدراسات والأدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

ونظرًا لعدم وجود دراسات-في حدود إطلاع الباحثة- تناولت متغير تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية وعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض؛ ففي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

### هل تسهم الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل تسهم تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة بمدينة الرياض؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى المراهقات وفقًا لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض)؟

### أهداف البحث

١. التعرف إلى إسهام تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض.
٢. التعرف إلى الفروق في عادات العقل لدى المراهقات وفقًا لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض).

## أهمية البحث

يتمثل أهمية البحث في جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: الأهمية النظرية

١. أهمية الموضوع الذي تناولته الدراسة؛ إذ لا توجد دراسة -حسب إطلاع الباحثة- تحاول الكشف عن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبئ عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض؛ وهذا ما يجعل الدراسة الحالية من الدراسات ذات الأهمية في هذا المجال، وتمثل إضافة للتراث السيكلوجي.
٢. أهمية مرحلة المراهقة؛ إذ تتسم بأنها مرحلة صراعات وإحباطات؛ وهذا يتطلب من المراهقات تلبية حاجاتهن الإرشادية النفسية والاجتماعية وأن يتمتعن بدرجة عالية من عادات العقل.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. إمكانية استفادة القائمين بعملية الإرشاد في الجامعات عبر تزويدهم بقدر مناسب من المعلومات والبيانات عن أهم الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية؛ وذلك لتوجيه المراهقات وإرشادهن، والعمل على تلبية تلك الحاجات.
٢. إمكانية استفادة الباحثين والعاملين في مجال الإرشاد من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية تنموية تساعد المراهقات في المرحلة المتأخرة على تنمية عاداتهن العقلية، وتدريبهن على توظيفها في حياتهن، من خلال تلبية حاجاتهن النفسية والاجتماعية.
٣. ما تحدثه هذه المتغيرات من آثار إيجابية تعمل على تحسين مستوى الخدمات الإرشادية، وارتفاع مستوى الأداء لدى المرشدين في مراكز الإرشاد في المؤسسات التعليمية.

### حدود البحث

- الحدود الموضوعية: وتشمل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبئ عادات العقل.
- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة الحالية في عام (٢٠٢١/١٤٤٣).
- الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة بإحدى جامعات مدينة الرياض.
- الحدود البشرية: اقتصر على عينة من المراهقات في المرحلة المتأخرة.

## مصطلحات البحث

### Satisfying the Needs of Psychological and Social Counseling الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية: Satisfying the Needs of Psychological and Social Counseling الحاجات الإرشادية Counseling Needs

يعرف جمال الليل (٢٠١٢، ١٤٣) الحاجات الإرشادية بأنها: "حاجة الفرد الملحة والمحبطة والتي يرى ضرورة التعبير عنها وإشباعها، وهذه الحاجة مطلب في جانب من جوانب حياة الفرد ونشاطه، يتم التعبير عنها من قبل صاحبها، ويقوم المرشد النفسي أو من يقوم بدوره في المؤسسة بمساعدة الفرد على إشباعها بواسطة البرامج الإرشادية أو الوسائل الإرشادية من طرق جمع المعلومات أو طرق علاجية".

وتحدد الباحثة محورين من الحاجات الإرشادية في هذا البحث، كما بينها الغافري والعاقي (٢٠١٩،

١٨٥-١٨٦) يتمثلان في الآتي:

١- الحاجات النفسية: وهي تلك الحاجات التي تنشأ لدى الفرد نتيجة لوجود مشكلات تتعلق بالطبيعة النفسية والتي تشعره بعدم الاتزان النفسي فتحد من قدراته وإمكانياته.

٢- الحاجات الاجتماعية: وهي تلك الحاجات التي تنشأ لدى الفرد نتيجة لوجود صعوبات في مهارات التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات جيدة مع أفراد المجتمع الجديد بأعضائه كافة.

وتعرف الباحثة تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية إجرائياً بأنها: "الحاجات التي تراها المراهقة في المرحلة المتأخرة أنها ضرورية لمساعدتها في حل مشكلاتها النفسية؛ كالقدرة على ضبط انفعالاتها، وخفض مصادر القلق والصراعات والإحباطات التي تتعرض لها، وتنمية قدرتها على التركيز والانتباه، فضلاً عن مساعدتها في حل مشكلاتها الاجتماعية؛ كمشكلاتها مع زميلات الدراسة أو الهيئة التدريسية؛ بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديها، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المراهقة على مقياس الرويلي (٢٠١٠)".

### Habits of Mind: عادات العقل

يعرف نوفل (٢٠٠٨، ٦٨) عادات العقل بأنها: "مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذكية، بناء على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية، أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج".

وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائياً بأنها: "امتلاك المراهقة في المرحلة المتأخرة لمجموعة من المهارات العقلية والأنشطة الذهنية والسلوكيات الذكية عند مواجهة المشكلات المختلفة، والتي تتمثل في المثابرة على أداء المهام

والتحكم بالتهور والتفكير بمرونة والتواصل مع الآخرين بدقة ووضوح، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المراهقة على مقياس عادات العقل لأبو لطيفة (٢٠١٩)." .

### مرحلة المراهقة المتأخرة: Late Adolescence

يعرف معوض (٢٠٠٣، ٢٣١) المراهقة المتأخرة بأنها: "من سن (١٧-٢١) عامًا، وفيها يتجه الفرد محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولاً التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فتقل نزعاته الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار، وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية، وإزاء العمل الذي يسعى إليه".

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية

يتكون مصطلح تلبية الحاجات من كلمتين: تلبية أو إشباع Satisfaction، وتدل على: "الرضا والإشباع المعنوي عقب القيام بعمل ما" (الشريبي، ٢٠٠١، ٣٢٥). والحاجات Needs، وتعني: "الرغبة في شيء معين أو نشاط أو حالة ضرورية للرفاهية التي يمارسها الكائن الحي، كما هو الحال في الحاجة إلى الإبداع أو اللعب" (Matsumoto, 2009, 328).

وقد قدم العديد من الباحثين تعريفاً لمفهوم الحاجات الإرشادية، وذلك على النحو التالي:

يعرف نوري (٢٠٠٨، ٢٩٩) الحاجات الإرشادية بأنها: "رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها، وتسبب له ضيقاً وانزعاجاً، وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه، وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحياناً والتي تستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها".

في حين يعرف الغافري والعاني (٢٠١٩، ١٨٥) الحاجات الإرشادية بأنها: "الحاجات التي يرى الطالب أنها ضرورية لمساعدته في حل المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية والمهنية، وهي مشكلات حقيقية لا يستطيع الطالب حلها بنفسه، وتعوق تكيفه السوي".

## ومن أبرز الحاجات الإرشادية:

### أ- الحاجات الإرشادية النفسية

ترتبط بعملية الاتزان النفسي للفرد، وتعد تلبيتها أمرًا ضروريًا لعملية التكيف، وهي تلك المطالب التي تساعد الفرد على التوافق مع نفسه، والتخلص من التحديات النفسية التي تعوق تقدمه مع الحياة (حموري، ٢٠٢٠)؛ إذ يمر الفرد في مرحلة المراهقة بمجموعة من المشكلات النفسية والأكاديمية التي تنطوي على عدد من الحاجات النفسية؛ كحاجة المراهق إلى تأكيد ذاته، وتدعيم ثقته بنفسه، ومساعدته في البحث عن هويته الشخصية، وحاجاته إلى من يساعده في حل مشكلاته النفسية، وحاجاته إلى التحرر من قلق الامتحانات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم (الختاتنة، ٢٠١٦، ١٠٤).

ومن حاجات المراهق النفسية وطرق تلبيتها كما حددها النغميشي (٢٠٠١، ٥١-٦٠) والحاجي (٢٠٠٧،

٦٧-٦٨) هي:

- الحاجة إلى العبادة: لدى المراهق شعورًا عارمًا نحو معرفة القضايا الكونية، فهو يطرح عدة تساؤلات عن الخلق والنفس والكون. لذلك يجب التركيز على مخاطبة المراهقين بأسلوب مبسط وعلمي وموثق، وبما يتناسب مع أحلامهم وتطلعاتهم.
- الحاجة إلى الاستقرار والأمن: يمر المراهق بفترة انتقالية من حيث النمو وأنواعه، ولقلة خبرته وتجاربه فإنه يحيط به الغموض، مما يفقده الرؤية الواضحة تجاه ذاته ومستقبله؛ وهذا ما يجعله أكثر تحوفًا وقلقًا من التبعات المستقبلية والمواقف الاجتماعية والحالات العاطفية. لذلك لا بد من طمأنة المراهق ومراعاة الفترة الحرجة التي يمر بها، واستثمار استعداداته النفسية والعقلية؛ عبر تزويده بالأهداف البعيدة للكون والحياة والإنسان، وتدريبه على الحوار والمناقشة، وتعويده على طرح وجهات نظره بما لا يتعارض ذلك مع الآداب الإسلامية، وتوجيهه توجيهًا صحيحًا في مجال العواطف والانفعالات. إن المصارحة والمكاشفة والتعاون وتبادل الرأي بين المربي والمراهق أساس ضروري لاكتساب الثقة وبث الأمن والطمأنينة في نفس المراهق.
- الحاجة إلى القبول: إن فهم الآخرين للمراهق من حيث تكوينه الجسمي وقدراته العقلية وتحولاته الوجدانية والاجتماعية، والاحترام والاعتبار ضروريان لإشعاره بالقبول، فلا يجوز لأحد أن يسخر من المراهق أو يعنفه أو يجرح شعوره أو يحاول إسقاط مواقفه الاجتماعية.

### ب- الحاجات الإرشادية الاجتماعية

تنشأ هذه الحاجات نتيجة عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية نتيجة التناقضات التي تبدو في تفكير المراهق وسلوكه، والعيش في صراع بين آراء أقرانه وآراء أسرته، وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى

مساعدتهما له، وبين الرغبة إلى الامتثال لقيم الجماعة والسعي في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته. ويقوم المرشد النفسي بمساعدة المراهق على تنمية قدرته على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين، وتشجيعه على البحث عن معنى الحياة ودوره فيها، وتقديم الأفكار المبسطة عن الحياة العائلية، وتشجيعه على تحمل المسؤولية لبعض المهمات في المنزل وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنزل (أبو أسعد، ٢٠١٦، ١٩١-١٩٥).

وتتلخص حاجات المراهق الاجتماعية كما أشار إليها البركات والحكماني (٢٠١٤) في الآتي:

- الحاجة إلى إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين: وتتطلب هذه الحاجة ألا يكون الفرد منعزلاً عن الآخرين؛ لأن الإنجاز الذي يقوم به الفرد والمكانة التي يطمح إلى تحقيقها أمران لا يمكن حصولهما بدون وجود الآخرين.
  - الحاجة إلى تحمل المسؤولية: وهي تحمل الفرد مسؤولية أفعاله وأقواله وعدم الإلقاء بتلك المسؤولية على غيره.
  - الحاجة إلى الضبط الذاتي: وهي ضبط الفرد لسلوكه، والتحكم بذاته، وعدم التسرع في مواجهته للمواقف.
  - الحاجة إلى التكيف مع البيئة المحيطة: وتستلزم هذه الحاجة إحداث التوازن لدى الفرد في أن يكون عضوًا فاعلاً مؤثرًا بالبيئة ومتأثرًا بها.
  - الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات: وتتلخص في قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه ضمن محددات البيئة وظروفه وبالتعاون مع الآخرين.
- وهنا لا بد من بيان أن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية عملية تنطوي على مساعدة المرشد الفرد في مرحلة المراهقة المتأخرة على تحقيق العديد من الأهداف النفسية والاجتماعية والتي تتحقق عبر الإرشاد النفسي من خلال برنامج منظم يساعد الفرد على أن ينمو إلى أقصى حد مستطاع وأن ينمي طاقته، واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة، بحيث يستطيع أن يأخذ مكانه كإنسان صالح في المجتمع (زهران، ٢٠٠٥-ب، ١٢).

ويسعى المرشد النفسي إلى تحقيق سلسلة من الأهداف لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، تتمثل

كما أشار إليها ملحم (٢٠١٠، ٤٠٤-٤٠٥) والخاتنة (٢٠١٦، ١٠٥):

- تنمية الانتماء الاجتماعي للمراهق من خلال زيادة وعيه الاجتماعي بأسرته ومجتمعه وإدراك مسؤولياته وواجباته بوصفه مواطنًا صالحًا.
- مساعدة المراهق على تكوين مجموعة من القيم والاتجاهات لنفسه توجه سلوكه وتفوقه في حل مشكلاته وصراعاته حال حدوثها.

أفنان داييل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيع بعبادات العقل لدى المراهقات....

- مساعدة المراهق على الاستقلال النفسي عن الوالدين، وعدم الاعتماد عليهما، وتنمية القدرة لديه على القيام ببعض واجباته بمفرده، واتخاذ قراراته بنفسه.
- تنمية شعور المراهق بالهوية التي تميزه عن الآخرين من خلال تكوين فكرة واضحة عن نفسه، وأهدافه وطموحاته وقيمه واتجاهاته التي سوف يتبناها.
- تحقيق التوافق الانفعالي السوي للمراهق.

وفي السنوات الأخيرة جذب مفهوم تلبية الحاجات الإرشادية الباحثين لما له من آثار إيجابية على الطلاب؛ ففي دراسة قامت بها العارف (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية وفقاً لنظرية ماسلو (Maslow)، ونظرية موراي (Murray)، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية روجرز (Rogers) لدى طلاب كلية الآداب بالجامعة الأممية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من طلبة كلية الآداب بزيتن في ليبيا، كما تمثلت أداة الدراسة في استبيان لرصد الحاجات الإرشادية لدى الطلبة من إعداد الباحثة، وأشارت أهم النتائج إلى عدم اهتمام الأساتذة بتحسين قدرات الطلاب العقلية والمعرفية، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أكثر عمقاً للحاجات الإرشادية في المجالات المهمة، وذلك من خلال الاقتراب من مشكلات الشباب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

كما قام الكساسبة (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والأفكار السلبية والتكيف لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في الأردن، وقام الباحث بتطوير مقياس الحاجات الإرشادية، كما استخدم مقياس الأفكار السلبية للدحادحة، ومقياس التكيف النفسي للديب. وأظهرت أهم النتائج أنه كلما زادت الحاجات الإرشادية زادت الأفكار السلبية وانخفض مستوى التكيف.

وفي السياق ذاته هدفت دراسة مشتاق ومقدم (Moshtaghi & Moghadam, 2018) إلى تحديد الحاجات الإرشادية للطلاب في جامعة آزاد الإسلامية في خوزستان، وقد تكونت عينة الدراسة من: (٣٧٥) طالباً في جامعة آزاد في إيران، وتمثلت أداة الدراسة حول آراء الطلاب عن مدى أهمية حاجتهم إلى الإرشاد في مختلف المجالات، وأظهرت أهم النتائج أن من أهم الحاجات الإرشادية الطلابية كان: مجال التنمية الشخصية؛ كطريقة زيادة تركيز الانتباه، وطريقة التعامل معها، ثم المجال التوافقي - التكيفي؛ كمشاكل الحياة والطريقة السعيدة للعيش.

في حين هدفت دراسة كيفليغان وشراير وجيتس وهونج وكوركيري وأندرسون وكيتون (Kivlighan, Schreier, Gates, Hong, Corkery, Anderson & Keeton, 2021) إلى التعرف على دور الصحة

النفسية في النجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣١) عميلاً أرشدتهم (٤٩) معالجاً في مركز استشاري جامعي في أمريكا، وقد أشارت النتائج إلى أهمية العوامل النفسية والاجتماعية والصحة النفسية في النجاح الأكاديمي لطلاب الجامعات؛ إذ أظهرت النتائج ازدياد المعدل التراكمي للطلاب بمعدل أكبر بعد الإرشاد مقارنة بما قبل الإرشاد؛ وهذا يؤكد أهمية معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب لتعزيز نجاحهم الأكاديمي من خلال مراكز الاستشارات الجامعية والكليات.

وأخيراً قامت عبد القادر (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى المراهقين بالمجتمع المصري، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) مراهقاً من الجنسين، (٨٨) بالمرحلة الثانوية، و(١٤٢) بالمرحلة الجامعية، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك مجموعة من المراهقين في المجتمع المصري سواء بالمرحلة الثانوية أو الجامعية إلى مستويات متوسطة في الحاجات الإرشادية، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الرعاية اللازمة لتلبية كافة احتياجات المراهقين بالمرحلتين الجامعية والثانوية من خلال الإرشاد والتوجيه الطلابي.

يتضح مما عُرِض من دراسات اتفاق نتائجها على ضرورة الاهتمام بتلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والتي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة؛ إذ تسهم تلبية هذه الحاجات في تحسين قدرات الطلاب العقلية والمعرفية، وخفض الأفكار السلبية، ومواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، فضلاً عن زيادة تركيز الانتباه والنجاح الأكاديمي؛ وهذا يبين أهمية البحث الحالي في الكشف عن إسهام تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة.

### ثانياً: عادات العقل

يتكون مصطلح عادات العقل من كلمتين: عادات: وتعني مهارة مكتسبة من أداء سلوك معين، سواء أكان حركياً أم ذهنياً بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد بالجهود، والعادة تجعل من الشخص يميل إلى تكرار السلوك على وتيرة واحدة مع التشبث به ومقاومة تغييره، فالإنسان بطبعه ينجح إلى بذل أقل جهد لبلوغ غاياته في أسرع وقت. والعقل: تعني السلوك العقلي؛ كالعلاقات العقلية والمهارات الذهنية. وتجدد الإشارة هنا إلى أن عملية تشكيل العادات العقلية - كما أشار تيشمان (Tishman) - لا تعني أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية والقدرات التي تعمل على إنجازها فحسب، بل لا بد قبل ذلك من توفير النزعة أو الرغبة لتطبيق ذلك كله في الأوقات والظروف الملائمة (العبادي، ٢٠١٩، ٥٩-٦٢).

أفنان دايل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيح عادات العقل لدى المراهقات....

ويُعرّف كوستا وكالليك (Coasta & Kallick, 2008,9) عادات العقل بأنها: "عملية تطويرية متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، وتتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً مما يجعل الطالب انتقائياً في تصرفاته العقلية، كما تساعد على إيجاد تصرفات مختلفة، ومنها أن نرعة المتعلم إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في بيئة التعلم المعرفية، وقد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض".

كما يصف العدل (٢٠١٨، ٣٧) عادات العقل بأنها: "مجموعة من الأخلاقيات والقيم التي تدخل في تكوين السمات الشخصية للفرد، وبدورها توجه عمل العقل لاختيار نمط معين من السلوكيات الفكرية عن غيره، وذلك أثناء معالجته للقضايا الأخلاقية والروحية بهدف الوصول إلى قرار سليم بشأنهما".

وينظر كوستا وكالليك (Costa & Kallick) إلى عادات العقل بأنها مزيج من العمليات المعرفية ومهارات التفكير التي تظهر في سلوك المتعلم أثناء عملية التعلم، وتسهم في تطوير الذكاء، وحل المشكلات، وانتقال أثر التعلم من مجال إلى مجال آخر. وقد ابتكر كوستا وكالليك (Costa & Kallick) نموذجاً للعادات العقلية يتضمن ست عشرة عادة عقلية، وفيما يلي وصف لأهم العادات العقلية والتي سوف يتطرق إليها البحث الحالي وفقاً لنموذج كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2009, 8-13):

١. المثابرة (Persisting): وتتمثل في عزيمة الفرد على المواظبة على العمل وإكمال وظائفه بنشاط وحيوية دون تراجع أو ملل، وحينما يفشل فإنه يحاول مرة أخرى؛ إذ إنه يمتلك إستراتيجيات لمواجهة المواقف الصعبة.
٢. التحكم في التهور (Managing Impulsivity): وتتمثل في قدرة الفرد على التفكير قبل القيام بالفعل، والصبر والتأني والابتعاد عن التسرع والاندفاعية.
٣. التفكير بمرونة (Thinking Flexibility): وتتمثل في قدرة الفرد على رؤية الموضوع من زوايا مختلفة، وتوليد البدائل والحلول المتعددة لمواجهة المواقف والمشكلات التي يمكن أن يتعرض لها.
٤. التفكير والتواصل بوضوح ودقة (Thinking and Communicating with clarity precise): وتتمثل في قدرة الفرد على توصيل ما يريده بدقة ووضوح، وقدرته على التعبير عنه، سواء أكان ذلك بطريقة كتابية أم شفوية.
٥. تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة (Applying past Knowledge to new Situations): أي الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد؛ من أجل توظيفها في مواجهة مواقف حياتية مشابهة.

ويتمتع الأفراد الذين يتسمون بعادات العقل بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن الآخرين، تتمثل كما أشار إليها الصافوري وعمر (٢٠١١) في الآتي:

- استخدام الموارد المتاحة لإنتاج استراتيجيات تفكير جديدة.
- الاتجاه إلى دراسة البدائل، والتحقق من مصداقية الدليل، والاستماع إلى وجهات النظر المعارضة، والاهتمام بآراء الآخرين.
- الحساسية للمواقف، والحساسية لنمط التفكير الذي يتناسب معها.
- القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تتطلبها هذه المشكلات من المقارنة، وإظهار الفروق بين الأشياء أو الأفكار.
- استخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين بالإضافة إلى قدرتهم على التوضيح بالأفكار والممارسات طويلة العهد، والاعتراف بالأخطاء، والبدء من جديد، والالتزام بالتفكير العميق، والحرص على تعلم المهارات والمعارف الجديدة باستمرار.

ونوه إلى أن عادات العقل يمكن تنميتها لدى الأفراد من خلال عدة استراتيجيات، منها: استخدام القصص المعبرة عن حياة بعض الشخصيات، والمشكلات الأكاديمية والألغاز، والمناظرة والمناقشة، وطرح الأسئلة، والعصف الذهني، وحل المشكلات، واستراتيجية الحوار والمناقشة المنطقية والاستكشافية في صورة جماعية، ولعب الأدوار (الرابعي، ٢٠١٥، ٩٥).

وعليه، فقد أجرت القضيبي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اللعب والتعلم الاجتماعي في تنمية بعض عادات العقل وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، وتمثلت أدوات الدراسة من: قائمة تقدير عادات العقل، ومقياس فاعلية الذات، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة قُسمن إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات اللعب والتعلم الاجتماعي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

وفي السياق ذاته تناول الشلوي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل لدى عينة من معلمي وزارة التعليم في محافظة الدوادمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من المعلمين: (٥٠) من معلمي التعليم العام، و(٥٠) من معلمي دبلوم الإرشاد النفسي في كلية التربية بالدوادمي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس عادات العقل من إعداد رودجرز (Rodgers)، ومقياس فاعلية الذات

أفنان دايل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنهج بعبادات العقل لدى المراهقات....

من إعداد محمود. وأظهرت النتائج وجود فروق في عادات العقل بين معلمي التعليم العام، ومعلمي دبلوم الإرشاد النفسي لصالح معلمي دبلوم الإرشاد.

وتنبثق أهمية عادات العقل في القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والالتزان الانفعالي، والتحصيل الدراسي، والذكاء الرياضي؛ ففي دراسة أجراها كل من يانداري وسوبارتييني وبامونغاس خيرونيسا (Yandari, Supartini, Pamungkas & Khaerunnisa, 2019) التي هدفت إلى التحقق من دور عادات العقل في مهارات حل المشكلات الرياضية لدى الطلاب، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبًا في الصف الخامس، وأشارت النتائج إلى أن عادات العقل تؤدي دورًا مهمًا في حل المشكلات الرياضية بنسبة (٦٧,٤٠٪)، كما أوصت الدراسة بضرورة أن يكون المعلمون قادرين على تطوير عادات العقل لدى الطلاب.

وإلى جانب ذلك هدفت دراسة الكركي والعاودة (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار والالتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٩٤) طالبًا وطالبة، وقد طورت الباحثتان أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس عادات العقل ومقياس اتخاذ القرار ومقياس الالتزان الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين عادات العقل وكل من الالتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

كما قامت عبود (Abbood, 2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل وعلاقتها بالتحصيل والذكاء لدى طلاب الصف الخامس، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا يدرسون في الصف الخامس في مدينة بغداد، وقد أعدت الباحثة ثلاث أدوات بحثية وهي: مقياس عادات العقل، واختبار تحصيل مكون من (الاختيار من متعدد) بالإضافة إلى اختبار الذكاء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين عادات العقل والتحصيل الدراسي والذكاء لدى طلاب الصف الخامس.

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت عادات العقل يُلاحظ وجود تفاوت في عينات الدراسات وأدواتها ومتغيراتها، وقد اتفقت نتائج دراسة كل من القضيبي (٢٠١٤) والشلوي (٢٠١٦) على أن الإرشاد له أثر إيجابي في تنمية عادات العقل؛ وهذا ما يبرز أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعبادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

١. عدم وجود دراسة سبقت هذا الجهد - في حدود إطلاع الباحثة - حاولت الجمع بين متغيري تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية وعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة.
٢. هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية (الأكاديمية والنفسية والمهنية والاجتماعية)، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية فقط.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة وأهدافها وتحديدها، واختيار الأدوات المناسبة؛ كقياس: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية للرويلي (٢٠١٠)، ومقياس عادات العقل لأبو لطيفة (٢٠١٩).

### فروض البحث

١. تسهم تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة وفقاً لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض).

### منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة وتحليلها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا.

### مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع المراهقات في المرحلة المتأخرة، وقد اختارت الباحثة إحدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض بمرحلة البكالوريوس نموذجًا لمرحلة المراهقة المتأخرة؛ وذلك في الفصل الدراسي الأول من عام: (١٤٤٣ / ٢٠٢١) وقد بلغ مجتمع الدراسة (٣١٤٢٣) طالبة، حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل بالجامعة.

### عينة البحث

- عينة البحث الاستطلاعية: تكونت من (٦٠) مراهقة بالمرحلة المتأخرة؛ وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية ومقياس عادات العقل.

أفنان دابيل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيج بعادات العقل لدى المراهقات....

- العينة الأساسية: تكونت من (٢٢٦) من المراهقات بالمرحلة المتأخرة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٧-٢١) عامًا، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

الجدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصهن الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
العمر	١٧-١٨ سنة	١١٩	٥٢,٧%
	١٩-٢٠ سنة	٧٤	٣٢,٧%
	٢١ سنة فأكثر	٣٣	١٤,٦%

### أدوات البحث وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف البحث؛ استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

#### ١- مقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية للرويلي (٢٠١٠):

صمم الرويلي مقياس مدى توافر الحاجات الإرشادية في عام (٢٠١٠) لطلاب الكلية التقنية في المملكة العربية السعودية، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) عبارة، يحتوي على أربعة أبعاد، تمثل تلبية الحاجات الإرشادية (النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية) وقد وُضِعَ أمام كل فقرة من فقرات المقياس مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت للخيارات: (كبيرة جداً = ٥، كبيرة = ٤، متوسطة = ٣، قليلة = ٢، قليلة جداً = ١). وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع مستوى تلبية الحاجات الإرشادية، أما الدرجات المنخفضة فتشير إلى انخفاض مستوى تلبية الحاجات الإرشادية.

وقد تحقق الرويلي (٢٠١٠) من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٣٥) طالبًا وطالبة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة بفاارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، وقد تراوح ثبات الإعادة في بُعد توافر الحاجات الإرشادية الاجتماعية (٠,٨١)، أما في بُعد توافر الحاجات الإرشادية النفسية فقد بلغ ثبات الإعادة (٠,٧٨)، وهي قيمة معامل ثبات عالية. كما حسب الباحث معاملات الاتساق كمؤشر لصدق المقياس، وقد تبين أن معاملات ارتباط درجة الفقرات مع بُعد توافر الحاجات الإرشادية الاجتماعية تتراوح ما بين: (٠,٦٨، ٠,٨١)، كما أن معاملات ارتباط درجة الفقرات مع بُعد توافر الحاجات الإرشادية النفسية تتراوح ما بين: (٠,٧٠، ٠,٧٩) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بالتركيز على بُعدين فقط، وهما: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية، وتلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية. والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والعبارات التي تمثله في البحث الحالي.

الجدول (٢) أبعاد مقياس تلبية الحاجات الإرشادية وأرقام العبارات وعددها

الأبعاد	ما يقيسه البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	تلبية الحاجات الإرشادية النفسية	١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	١١
٢	تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية	٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢	٩
	المجموع		٢٠

الخصائص السيكومترية لمقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في الدراسة الحالية  
أولاً: صدق الاتساق الداخلي:

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما يتضح من خلال الجدول (٣)، وذلك على النحو التالي:

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية بالدرجة الكلية لكل بُعد

تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية		تلبية الحاجات الإرشادية النفسية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٩٤	١٢	**٠,٥٩١	١
**٠,٧٥٤	١٣	**٠,٥١٥	٢
**٠,٥٧٧	١٤	**٠,٨٢٩	٣
**٠,٦٤٤	١٥	**٠,٧٤٧	٤
**٠,٦٦٧	١٦	**٠,٧٢٣	٥
**٠,٦١٩	١٧	**٠,٧٨٢	٦
**٠,٧٢٠	١٨	**٠,٥١٢	٧
**٠,٧٦٤	١٩	**٠,٧٠٤	٨
**٠,٥٩٨	٢٠	**٠,٧٦٢	٩
-	-	**٠,٦٧٠	١٠
-	-	**٠,٦٦٥	١١

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

الجدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٩٤٩	تلبية الحاجات الإرشادية النفسية
*٠,٩١٢	تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

أفنان دابيل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنهج عادات العقل لدى المراهقات....

يتضح من خلال الجدولين (٣) و(٤) أن جميع معاملات الارتباط للعبارات والأبعاد لمقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (٠,٩١٢، ٠,٩٤٩)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

### ثانياً: ثبات مقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٥) يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس، وذلك على النحو التالي:

الجدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لمقياس ثبات مقياس الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	تلبية الحاجات الإرشادية النفسية	٠,٨٦٧
٢	تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية	٠,٨٤٤
	الثبات الكلي	٠,٩١٥

يوضح الجدول (٥) أن مقياس تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية يتمتع بثبات مقبول إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفا كرونباخ (٠,٩١٥)، وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بمعامل ألفا كرونباخ ما بين (٠,٨٤٤، ٠,٨٦٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

### ٢- مقياس عادات العقل لأبو لطيفة (٢٠١٩)

صمم أبو لطيفة مقياس عادات العقل عام (٢٠١٩)؛ لقياس عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الباحة، ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة، تندرج تحت خمسة أبعاد لعادات العقل، وقد وُضِعَ أمام كل فقرة من فقرات المقياس مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت، وذلك على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بذلك تكون أعلى درجة هي (١٥٠)، في حين تكون أقل درجة هي (٣٠)، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والعبارات التي تمثلها.

الجدول (٦) أبعاد مقياس عادات العقل وأرقام العبارات وعددها

الأبعاد	ما يقيسه البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	المثابرة	٦-٥-٤-٣-٢-١	٦
٢	التحكم بالتهور	١٢-١١-١٠-٩-٨-٧	٦
٣	التفكير بمرونة	١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣	٦
٤	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩	٦

٥	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥	٦
المجموع			٣٠

وقد تحقق أبو لطيفة من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على (٣٠) طالبًا من جامعة الباحة، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والعادة العقلية التي تنتمي إليها ما بين: (٠,٧١، و ٠,٩٠)؛ وهذا يدل على تمتع المقياس بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي. وتحقق أبو لطيفة أيضًا من ثبات المقياس من خلال حساب ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين: (٠,٧٨، و ٠,٨٨) وهي قيمة معامل ثبات عالية، كما استخدم طريقة الاختبار وإعادةه بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين: (٠,٧٦، و ٠,٨٦)؛ وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

### الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل في الدراسة الحالية

#### أولاً: صدق الاتساق الداخلي

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية لكل بُعد

المقابلة		التحكم بالتهور		التفكير بمرونة		التفكير والتواصل بدقة ووضوح		تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٠٠	٧	**٠,٧١٢	١٣	**٠,٦١٧	١٩	**٠,٦٢٥	٢٥	**٠,٦٠٩
٢	**٠,٦١٥	٨	**٠,٥٨٢	١٤	**٠,٦٨٤	٢٠	**٠,٧٤٨	٢٦	**٠,٧٤٤
٣	**٠,٦٩٣	٩	**٠,٧٤١	١٥	**٠,٧٨٠	٢١	**٠,٧٢٨	٢٧	**٠,٨٠٢
٤	**٠,٥١٥	١٠	**٠,٦٤٧	١٦	**٠,٦٦٥	٢٢	**٠,٧٤٤	٢٨	**٠,٧٧١
٥	**٠,٦١٩	١١	**٠,٦٢٦	١٧	**٠,٥٢٥	٢٣	**٠,٦٧٦	٢٩	**٠,٧٠٠
٦	**٠,٦٦٦	١٢	**٠,٧٤٥	١٨	**٠,٦٢٤	٢٤	**٠,٥٧٢	٣٠	**٠,٥١٥

\*\* دل عند مستوى (٠,٠١)

الجدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
المقابلة	**٠,٥٦٤
التحكم بالتهور	**٠,٧٠٧
التفكير بمرونة	**٠,٥٥٥
التفكير والتواصل بدقة ووضوح	**٠,٦٨٩
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	**٠,٦٣٥

يتضح من خلال الجدول (٧) و(٨) أن جميع معاملات الارتباط لعبارات مقياس عادات العقل جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية ما بين: (٠,٥١٥، و٠,٨٠٢)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية للمقياس ما بين: (٠,٥٥٥، و٠,٧٠٧) وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مناسبة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

### ثانياً: ثبات مقياس عادات العقل

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس عادات العقل باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٩) يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس، وذلك على النحو التالي:

الجدول (٩) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس عادات العقل

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	المتابعة	٠,٧٧٤
٢	التحكم بالتهور	٠,٧٥١
٣	التفكير بمرونة	٠,٧٢١
٤	التفكير والتواصل بدقة ووضوح	٠,٧٤٦
٥	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	٠,٧٨٣
	الثبات الكلي	٠,٨٣٠

يوضح الجدول (٩) أن مقياس عادات العقل يتمتع بثبات مقبول إحصائياً؛ إذ تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بمعامل ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٢١، و٠,٧٨٣)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٣٠) بمعامل ألفا كرونباخ، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استعين ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية، وفقاً للآتي:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- ٣- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة درجة إسهام كل متغير مستقل على المتغير التابع.
- ٤- اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) لمعرفة الفروق في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة وفقاً لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض).

## نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على أنه: "تسهم تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) بين درجات العينة الأساسية على مقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية ومقياس عادات العقل، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة درجة إسهام تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض

معامل التحديد	مستوى الدلالة	قيمة ف	المتنبى به (عادات العقل)				المتغيرات المتنبئة
			مستوى المعنوية	قيم ت	قيم بيتا	الخطأ المعياري	
		٠,٠٠١	٢٥,٥١٦		٤,٦٦٠	١١٨,٨	ثابت الانحدار
٠,٠٢٥٣	٠,٠٢٧	٤,٣٩٣	٠,٠٣٧	٢,٠٩٦	٠,١٣٩	٠,٢٢٤	الحاجات الإرشادية النفسية
		٠,٠٠١	٢٤,٥٣٩		٤,٧٧٠	١١٧,٠٦٥	ثابت الانحدار
٠,٣٢٢	٠,٠١٦	٥,٩٤	٠,٠١٦	٢,٤٣٨	٠,١٦١	٠,٢٤٥	الحاجات الإرشادية الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول (١٠) بأن نموذج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين الحاجات الإرشادية النفسية كمتغير متنبئ وعادات العقل كمتغير متنبئ به يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، وذلك وفق ما تشير له قيمة اختبار "F" (٤,٣٩٣)، ومستوى دلالتها (٠,٠٢٧) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )؛ وهذا يعني أن النموذج المتغير المستقل صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، كما يشير معامل التحديد  $R^2$  (٠,٢٥٣) أن الحاجات الإرشادية النفسية كمتغير مستقل مسؤولة عن تفسير ما يقارب من (٢٥,٣٪) من التباين في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى، كما توضح النتائج أن هناك تأثير واضح للدرجة الكلية للحاجات الإرشادية النفسية على مستوى عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٠٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٢٧)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية تنبأ بعادات العقل؛ أي أن زيادة أو انخفاض مستوى الحاجات الإرشادية النفسية تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض. ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: عادات العقل = ١١٨,٨ + ٠,٢٢٤ × الحاجات الإرشادية النفسية.

كما يتضح من خلال الجدول (١٠) أن نموذج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية كمتغير متنبئ وعادات العقل كمتغير متنبئ به يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، وذلك وفق ما تشير له

أفنان دابيل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيع بعادات العقل لدى المراهقات....

قيمة اختبار "F" (٥,٩٤)، ومستوى دلالتها (٠,٠١٦) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ )؛ وهذا يعني أن النموذج كمتغير مستقل صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، كما يشير معامل التحديد  $R^2$  (٠,٣٢٢) أن الحاجات الإرشادية الاجتماعية كمتغير مستقل مسؤولة عن تفسير ما يقارب من (٣٢,٢٪) من التباين في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى، كما توضح النتائج أن هناك تأثير واضح للدرجة الكلية للحاجات الإرشادية الاجتماعية على مستوى عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة؛ حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٤٣٨) بمستوى دلالة (٠,٠١٦)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية تنبأ بعادات العقل؛ أي أن زيادة أو انخفاض مستوى الحاجات الإرشادية الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة في مدينة الرياض. ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{عادات العقل} = ١١٧,٠٦٥ + ٠,٢٤٥ \times \text{الحاجات الإرشادية الاجتماعية.}$$

وتشير النتيجة السابقة إلى تحقق صحة الفرض؛ وهو تسهم الحاجات الإرشادية النفسية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأهمية الدور الذي يؤديه تلبية الحاجات الإرشادية النفسية في تحقيق عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة؛ إذ إن تلبية الحاجات الإرشادية النفسية للمراهقات والذي يتمثل في: مساعدتهن على حل المشكلات النفسية التي قد يواجهنها، ووضع البرامج الإرشادية لهن؛ كتنمية قدرتهن على ضبط انفعالاتهن، وخفض مستوى القلق والصراعات والإحباطات التي تعترضهن، وتوجيههن توجيهًا صحيحًا في مجال العواطف والانفعالات من خلال تدريبهن على الحوار والمناقشة، وتعويدهن على طرح وجهات نظرهن مع التحلي بالأداب الإسلامية، وتزويدهن بالأهداف البعيدة للكون والحياة والإنسان، وتنمية الشعور لديهن بالهوية التي تميزهن عن الآخرين من خلال تكوين فكرة واضحة عن أنفسهن وأهدافهن وطموحاتهن وقيمهن واتجاهاتهن، وتنمية قدرتهن على التركيز والانتباه؛ من خلال مساعدتهن في الوصول إلى أقصى حد مستطاع من النمو؛ كتنمية طاقتهن واستعداداتهن ومواهبهن؛ كل ذلك يحقق لهن العادات العقلية، ويكسبهن الخبرة في التعامل مع الظروف المتغيرة، والقدرة على التحكم بالتهور، والتفكير بمرونة، والقدرة على التواصل بوضوح مع الآخرين. ويتفق ذلك مع ما ذكره كل من: زهران (٢٠٠٥ب) والحاجي (٢٠٠٧) والنغمشي (٢٠٠١) وملحم (٢٠١٠) في أهمية تلبية الحاجات النفسية للمراهقين.

كما تشير النتيجة السابقة إلى تحقق صحة الفرض؛ وهو تسهم الحاجات الإرشادية الاجتماعية في التنبؤ بعادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأهمية الدور الذي يؤديه تلبية الحاجات الإرشادية الاجتماعية في تحقيق عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة؛ إذ إن تلبية الحاجات

الإرشادية الاجتماعية للمراهقات والذي يتمثل في: مساعدتهن على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين وتنمية الانتماء الاجتماعي لهن، وتنمية قدرتهن على حل المشكلات مع زميلات الدراسة أو الهيئة التدريسية، وتنمية الوعي الاجتماعي لديهن بأسرتهن ومجتمعهن وإدراك مسؤولياتهن وواجباتهن، واتخاذ القرارات بأنفسهن؛ كل ذلك يحقق لهن العادات العقلية، ويكسبهن الخبرة في التعامل مع الظروف المتغيرة، والقدرة على التحكم بالتهور، والتفكير بمرونة، والقدرة على التواصل بوضوح مع الآخرين. وهذا ما أشار إليه كل من: البركات والحكماني (٢٠١٤) وملحم (٢٠١٠) في أهمية تلبية الحاجات الاجتماعية للمراهقين.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: العارف (٢٠١٥) ومشتاقي ومقدم (Moshtaghi & Moghadam, 2018) وكيفليغان وآخرون (Kivlighan et al., 2021) على أن تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تسهم في تحسين قدرات الطلاب العقلية والمعرفية، وخفض الأفكار السلبية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

**نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على أنه:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة وفقاً لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض)". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ استُخدم اختبار كروسكال واليس بدلاً عن تحليل التباين الأحادي؛ وذلك لعدم تكافؤ فئات مستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (١١) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) للفروق في عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة وفقاً لمستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية (مرتفع، متوسط، منخفض)

الأبعاد	المستوى	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المثابرة	منخفض	٤	٧,٠	٢١,٢٠٥	٠,٠٠١
	متوسط	٥٩	٩٢,١٦		
	مرتفع	١٦٣	١٢٠,٨٤		
التحكم بالتهور	منخفض	٤	٦,٨٨	٢٣,٩٧٦	٠,٠٠١
	متوسط	٥٩	٨٩,٢١		
	مرتفع	١٦٣	١٢٤,٩١		
التفكير بمرونة	منخفض	٤	٥,٢٥	٢٢,٥٠٥	٠,٠٠١
	متوسط	٥٩	٩١,١٠		
	مرتفع	١٦٣	١٢٤,٢٦		
التفكير والتواصل بدقة ووضوح	منخفض	٤	٦,٣٨	٢٢,٤٣٧	٠,٠٠١

أفنان دابيل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيح عادات العقل لدى المراهقات....

الأبعاد	المستوى	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	متوسط	٥٩	٩٠,٨١		
	مرتفع	١٦٣	١٢٤,٣٤		
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	منخفض	٤	٦,١٣	٢٧,٥٣٦	٠,٠٠١
	متوسط	٥٩	٨٦,١٥		
	مرتفع	١٦٣	١٢٦,٠٣		

يتضح من خلال الجدول (١١) تحقق صحة الفرض في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في عادات العقل الفرعية: (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير بمرونة، التفكير والتواصل بدقة ووضوح، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة باختلاف متغير مستوى تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية، وذلك لصالح المراهقات ممن لُبِّيت حاجاتهن الإرشادية بدرجة عالية بمتوسط رتب (١٢٠,٨٤) لُبِّعت المثابرة، وبمتوسط رتب (١٢٤,٩١) لُبِّعت التحكم بالتهور، وبمتوسط رتب (١٢٤,٢٦) لُبِّعت التفكير بمرونة، وبمتوسط رتب (١٢٤,٣٤) لُبِّعت التفكير والتواصل بدقة ووضوح، وبمتوسط رتب (١٢٦,٠٣) لُبِّعت تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن المراهقات في المرحلة المتأخرة ممن لديهن مستوى عالٍ من تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية يتمتعن بمستوى أعلى في عادات العقل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية الإرشاد لدى المراهقات، فكلما زادت تلبية حاجاتهن الإرشادية النفسية والاجتماعية زادت الفرصة لديهن في تنمية عاداتهن العقلية؛ إذ إن تلبية حاجاتهن الإرشادية تكسبهن المعارف والخبرات والتجارب، والاستفادة منها، وتوظيفها في مواجهة مواقف حياتية مشابِهة، كما تعمل تلبية الحاجات الإرشادية لدى المراهقات على توفير جو نفسي آمن؛ وهذا ما يعزز من مهارتهن الاجتماعية، والقدرة على التواصل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية الصحية معهم؛ إذ يكسبهن القدرة على التعبير بدقة ووضوح، والقدرة على التحكم في التهور والابتعاد عن التسرع، كما يكسبهن القدرة على التفكير بمرونة من خلال النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة، وتوليد البدائل والحلول المتعددة لمواجهة المشكلات التي قد تواجههن. كما أن تلبية الحاجات الإرشادية لدى المراهقات يعمل على تزويدهن باستراتيجيات متعددة لتنمية عاداتهن العقلية: كالقصص المعبرة عن حياة بعض الشخصيات، والحوار والمناظرة والمناقشة المنطقية، وطرح الأسئلة، والعصف الذهني، وحل المشكلات، ولعب الأدوار؛ وذلك لمواجهة الصعوبات، وعدم الاستسلام لها؛ وهذا ما يجعلهن أكثر إصرارًا ومثابرة على مواصلة أعمالهن بنشاط دون ملل، وقد أثبتت العديد من الأديبات والدراسات فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية عادات العقل ويتفق ذلك مع ما ذكره الرباعي (٢٠١٥) ونتائج دراسة أيسولا وديفدز (Abisola, &

(Davies, 2018) والقضيبي (٢٠١٤) والشلوي (٢٠١٦) والتي أظهرت أن الإرشاد له أثر إيجابي في تنمية عادات العقل، كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يانداري وآخرون (Yandari et al., 2019) ودراسة الكركي والعوادة (٢٠٢٠) ودراسة عبود (Abbood, 2021) في أهمية عادات العقل في تنمية القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والالتزان الانفعالي، والتحصيل الدراسي، والدكاء الرياضي لدى الأفراد.

### توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. توعية القائمين بعملية التربية بمهية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات وأهمية تلبيتها؛ لما لها من تأثير إيجابي في تعزيز عادات العقل لديهن.
٢. عقد دورات تدريبية وورش عمل في المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات والكليات تهدف إلى تنمية الوعي لدى المراهقات بعاداتهن العقلية، وتدريبهن على كيفية التحلي بالمثابرة، والتحكم بالتهور، والتفكير بمرونة، والقدرة على التواصل بدقة ووضوح، وكيفية الاستفادة من الخبرات الماضية؛ لما له من دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهن، ويجب أن تكون هذه الدورات وورش العمل مستمرة.
٣. إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن الحاجات الإرشادية وعادات العقل لدى شرائح وعينات عمرية مختلفة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

### البحوث المقترحة

١. الفروق في الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية وعادات العقل لدى المراهقين وفقاً لمتغير: الجنس ومرحلة المراهقة (المبكرة- الوسطى- المتأخرة).
٢. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية عادات العقل لدى المراهقات في المرحلة المتأخرة.

### المراجع

- البركات، علي أحمد؛ والحكماني، ناصر علي. (٢٠١٤). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية في التربية وعلم النفس، ١٢(٣)، ٨١-١٨٠.
- البطاشية، خالصة. (٢٠٠٩). المراهقة مفهوماً وحاجاتها المختلفة نفسياً وجسدياً وعاطفياً. رسالة التربية- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان، (٢٤)، ١٦-٢٣.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٦). الإرشاد المدرسي. ط٥، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ والحلتانة، سامي محسن. (٢٠١١). علم النفس النمو. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- جمل الليل، محمد بن جعفر محمد. (٢٠١٢). دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي. مجلة العلوم النفسية والتربوية-جامعة البحرين، ١٣(٣)، ١٣٥-١٦٤.

أفنان داييل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنبيع عادات العقل لدى المراهقات....

- الحاجي، محمد عمر. (٢٠٠٧). دنيا المراهقة. دمشق: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حموري، أحمد محمد محمود. (٢٠٢٠). الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات العلمية والسنة التحضيرية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *المجلة السعودية للعلوم النفسية جستن*، (٦٥)، ٤٧-٦٦.
- حجات، عبدالله إبراهيم. (٢٠١٠). *عادات العقل والفاعلية الذاتية*. عمان: دار جليس الزمان.
- الختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٦). *التوجيه والإرشاد النفسي*. الرياض: دار الزهراء.
- الرويلي، فهد فرحان. (٢٠١٠). *الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- الرابغي، خالد محمد. (٢٠١٥). *عادات العقل-دافعية الإنجاز*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥-أ). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥-ب). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- الشامي، حمدان ممدوح. (٢٠١٢). *علاقة بعض العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي بعادات العقل عينة من الطلاب المتسربين من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس-رابطة التربويين العرب، (٢٦)، ٢٠٣-٢٣٣.
- الشريبي، لطفي عبد العزيز. (٢٠٠١). *موسوعة شرح المصطلحات النفسية إنجليزي-عربي*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الشلوي، علي محمد. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي التعليم بمحافظة الدوادمي*. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع-جامعة محمد خيضر بسكرة*، (٢١)، ٢٠١-٢٤٦.
- الصفوري، إيمان؛ وعمر، زيزي. (٢٠١١). *تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية*. المؤتمر السنوي العربي السادس لتطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ١٣-١٤ أبريل، ١٦٤٧-١٦٦٩.
- الصميلي، حسن بن إدريس. (٢٠٠٩). *مشكلات المراهقين وحاجاتهم إلى الإرشاد: دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية ممن يقيمون في مخيم الإيواء بمحافظة "أحد المسارحة" وأقرانهم المقيمين خارج المخيم بمنطقة جازان التعليمية*. *مجلة التربية-جامعة الأزهر*، (١٤٣)، ٢٨٣-٣١٥.
- طحان، محمد؛ وأبو عيطة، سهام درويش. (٢٠٠٢). *الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية*. *الجامعة الأردنية-عمادة البحث العلمي*، ٢٩ (١) ١٢٩-١٥٤.
- العارف، ليلي (٢٠١٥). *الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية الآداب بالجامعة الأسمرية*. *مجلة المعرفة-جامعة الزيتونة*، (٣) ٤١-٦٠.

العبادي، ضاري خميس. (٢٠١٩). سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية (التعود العقلي). دمشق: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.

عبد السلام، سامي. (٢٠١٧). تنمية العادات العقلية. مجلة خطوة-المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٣٠)، ١٢-١٣.  
عبد القادر، صبحية أحمد. (٢٠٢٢). الحاجات الإرشادية لدى المراهقين بالمجتمع المصري: دراسة في إطار الفروق-العلاقات-المتنبؤ. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، رفاد للدراسات والأبحاث، ١١(١)، ١-٢٠.  
العدل، عادل محمد. (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بكل من التفكير التأملي والذكاء الأخلاقي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (١٠٠) ٣٣-٦٦.

العطوي، هيا محمد مسعد. (١٤٣٩). تعلمت من المراهقات، ينبع: مكتبة الملك فهد الوطنية.  
الغافري، حمد؛ والعاني، مها. (٢٠١٩). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة. مجلة العلوم التربوية والنفسية- سلطنة عمان، (٣٩)، ١٧٤-٢١٦.

القضيب، نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٤). أثر برنامج إرشادي في تنمية بعض عادات العقل وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. جرش للبحوث والدراسات-جامعة جرش، ١٥(٢)، ١١٧-١٣٧.

القعدان، فراس بن ياسين. (٢٠١٨). مدى توافر الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية-معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (١٣) ١٢١-١٥٢.

الكركي، وجدان خليل؛ والعاودة، شذى سلامة. (٢٠٢٠). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والالتزام الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة. مؤتة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(١)، ١٣-٥٨.

الكساسبة، هاشم عبد الحي. (٢٠١٨). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالأفكار السلبية والتكيف لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

أبو لطيفة، لؤي حسن محمد. (٢٠١٩). عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، رفاد للدراسات والأبحاث، ٥(٣) ٢٧٩-٢٩٦.

معوذ، خليل ميخائيل. (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.  
ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة.

نوري، أحمد محمد. (٢٠٠٨). الحاجات الإرشادية (نفسية-اجتماعية-دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم-جامعة الموصل كلية التربية، ١٥(٣)، ٢٩٤-٣٢١.

أفنان دايل: تلبية الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية كمنهج بعبادات العقل لدى المراهقات....

النجيمشي، عبد العزيز بن محمد. (٢٠٠١). المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٨). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة.

- Abbood, S. A. A. (2021). Habits of the mind and its relationship to achievement and creative intelligence for fifth-grade scientific students. *Linguistica Antverpiensia, New Series–Themes in Translation Studies*, 20, 11-30.
- Abisola, O., & Davies, K., (2018). Counselling Services and Study Habits among Adolescents Student in Secondary Schools: A Pre-University Perspective. *International Journal of Educational Excellence*, 5(1), 79-94.
- Baklouti, A., Elseidy, M., & Zahran, A. (2021). Developing Algebraic Concepts among Umm Al-Qura University Students Using Electronic Platforms According to the Quality Criteria and their Effect on Habits of the Mind and the Transmission of Learning. *Multicultural Education*, 7(10), 187-203.
- Costa. A., & Kallick. B., (2008). *Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success*. Alexandria, VA: ASCD.
- Costa. A & Kallick. B. (2009). *Habits of Mind Across the Curriculum: Practical and Creative Strategies for Teachers*. Alexandria, VA: ASCD.
- Kivlighan, D. M. III, Schreier, B. A., Gates, C., Hong, J. E., Corkery, J. M., Anderson, C. L., & Keeton, P. M. (2021). The role of mental health counseling in college students' academic success: An interrupted time series analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 68(5), 562–570.
- Matsumoto, D. (2009). *The Cambridge Dictionary of Psychology*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Moshtaghi, S., & Moghadam, K. (2018). Guidance And Counseling Needs of Students. *Educational Strategies*, 11(2), 133-140.
- Senarath, S. (2020). Examination Stress, Stress Management Strategies, and Counseling Needs of College Level Students in Sri Lanka. *Journal of Psychology and Behavioral Science*, 8(2), 27-34.
- Yandari, I. A. V., Supartini, S., Pamungkas, A. S., & Khaerunnisa, E. (2019). The role of habits of mind (HOM) on student's mathematical problem-solving skills of primary school. *Al-Jabar: Journal Pendidikan Matematika*, 10(1), 47-57.